ثالثاً: الخطوط العامة للمنهج الوحدوي عند العلامة شرف الدين (في كتابه الفصول المهمة) لقد كان المرحوم آية الله شرف الدين رجل العلم والحوار والعمل والتحرق لأمته وعقيدته. نذر حياته للجهاد العلمي والعملي، ولاقى الامرين في سبيل ذلك، إلاّ ان الله تعالى جزاه خيرا في هذه الدار بان جعله منار العارفين السالكين إلى الله، ومعلّم الدعاة أساليب الدعوة الحقة. ورائدا من رواد الوحدة الإسلامية العظام. ونسأل الله ـ جل وعلا ـ له الثواب الجزيل في الآخرة. وقد اتسعت ابعاد شخصيته لمختلف الجوانب، وقد اخترنا منها ـ بحكم عملنا وتوجهنا الاصيل ـ سعيه لتحقيق الوحدة الإسلامية: وهي خاصية هذه الأُمة وبدونها لاتستطيع ان تعلن نفسها امة جامعة لكل الخصائص التي وصفها بها القرآن الكريم والسنة الشريفة. وجهود المرحوم العلامة في هذا السبيل متنوعة أيضاً مما جعلنا نركز على كتابه القيم (الفصول المهمة في تأليف الأُمة) بالخصوص، واكتشاف الخطوط العريضة التي سلكها لنستهدي بذلك في مسعانا المبارك ان شاء الله تعالى. وباستعراضنا لهذا الكتاب والمنهج المتبع فيه تبدو لنا الخطوط التالية: أولاً: التركيز على اهمية الوحدة الإسلامية في التصور الإسلامي، ومدى اقتضاء الظروف لها، والآثار السلبية للتمزق والتناحر. ثانياً: السعي لتعيين الخط الرئيس الفاصل للايمان عن الكفر، والنجاة عن الضياع. ثالثاً: اشاعة الثقة والتآلف بين جماهير المسلمين.